او المسلمين كما مر خدام جمع خادم يطلق علي الذكر والانثي
وربما قيل فيها خادمة ويجمع ايضا علي خدم حضراتك العلية
التي من خدمها خدمته جميع العوالم جميع العوالم فان من
اطاع الله اطاع له كل شيء قال المناوي في كنوز الحقائق يقول
الله تعالي للدنيا اخدمي من خدمني واما حديث يقول الله
للدنيا مري علي اوليائي فلا يعارض ذلك لانها وان كانت تخدمهم
لكن لا يستلذون بها لتكدر عيشهم بما يرونه من تقصيرهم
في جانب مولاهم وعدم قيامهم بواجب خدمته كما ينبغي
او يقال الخدمة تقع للمبتدي لترتاض نفسه والخدمة للمنتهي
الذي لا يضره اقبال الدنيا عليه وخدمة المولي وان كانت مطلوبة
لكن المحبة اعلي منها فاهل الخدمة ابرار واهل المحبة مقربون
اخيار وربما جرت الاولي للثانية **وعبيد لعظيم رفيع ذاتكم**
اي لذاتك العظيمة الرفيعة ويحق لنا ان نطيش ونزهو اهكم
بهذه النسبة ولذا حكي ان عتبة الغلام زهي يوما من الايام
وجعل يتبختر في مشيته لانه راي بعض عبيد السلطان
يمشي كذلك فقيل له اتزهو يا عتبة فقال كيف لا ازهو وقد
اصبح لي ربا واصبحت له عبدا وقال بعض العارفين لتلميذه
وقد خالفه اما تخشي ان يسلبك ثوب الايمان فقال له يا سيدي
اتقدر ان تسلبني طوق العبودية للرحمن فقال لا فقال يكفيني
ذلك اذا قبلني فالعبودية طوقها لا ينزع وصاحبها امن الجزع
ولم تتمحض في احد سوى النبي صلي الله عليه وسلم وكذا لا يتم
تمحضها في كل زمان الا للقطب ولهذا يدعي عبد الله من حيث
تحققه بمقام العبودية ومن حيث تخلقه بالرحمة العامة لجميع
العالم يدعي عبد الرحمن وعبد الرحيم وقس علي ذلك سائر الاسما
والعبد كل العبد من لا يغفل عن مولاه ولو عند معاينة اسباب

التلف

التلف فقد جا في الحديث ان الله تعالى يقول ان عبدي كل عبدي
الذي يذكرني وهو ملاق قرنه اي عدوه المقارن المكافي لديه لما
اعترف المص رحمه الله تعالي بانه من الخدام والخادم لا ينبغي له
البراح عن باب مخدومه فاذا قصد سواه ضل وتاه قال **الهي**
لو اردتنا الاعراض اي الصد **عنك** اي عن ابواب المسامحة او
عن الطلب من فضلك **ما وجدنا مولا سواك** نطلب منه وفي
الحديث اللهم انك لست باله استحدثناه ولا برب ابتدعناك
ولا كان قبلك من اله نلجا اليه ونذرك ولا اعانك علي خلقنا احد
فنشركه فيك تباركت وتعاليت رواه الطبراني عن صهيب **فكيف**
نعود ذلك اي بعد فقد وجدان اله غيرك **نعرض عنك** اي عن
الطلب منك والقرب من شرابك فيحق لنا ان نرضي بكل ما يجري
به قضاوك ففي الحديث من رضي عن الله رضي الله عنه
ويحكي عن شخص انه سمع برجل في الحرم اشتهر بالولاية قال
فجئته وهو يطوف فلما قال لبيك سمعت مناديا يقول لا
لبيك ولا سعديك قال فقلت خابت سفرتي في رجل مطرود
فرفع راسه الي وقال يا اخي اسمع ما سمعت اربعين سنة
وهب انه طردني عن بابه الي باب من التجي سواه وعزته لا
ابرح عن بابه فاذا النداء قد فتحنا لك الباب واد خلناك مع
الاحباب وقيل تعبد رجل من بني اسرائيل سبعمائة سنة
فاوحي الله تعالى الي دنيال عليه السلام قل لعبدي فلان تعبد
ما شئت فانك من اهل النار فلما قال له ذلك قال مرحبا بحكم ربي
ثم قال الهي عبدتك وانا اظن اني لا ازن عندك قليلا ولا كثيرا
فاذا انا اصلح لنارك وعزتك وجلالك ما زادني هذا الاحبا وتعلقا
فاوحي الله تعالي الي دنيال عليه السلام ان قل لعبدي المستحق
لولائي بالصبر والرضي رضيت مني باصعب حكم وقضا وعزتي

Copyright © King Saud University